

## شرح عقيدة السلف أصحاب الحديث / الدرس 4 الشيخ عبدالعزيز

### الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ومن تبعهم غفر الله لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمة الله ويثبت اصحاب الحديث نزول الرب سبحانه - 00:00:00

تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين ولا تمثيل ولا تكليف بل ويثبتون ما اتبته رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتهون فيه اليه ويمررون الخبر الصحيح الوارد بذكره على - 00:00:20

ظاهره ويجدون علمه الى الله تعالى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد وذكر هنا اثبات نزول الله عز وجل الى السماء الدنيا بعد ما ذكر الاستواء وانه لا تسام - 00:00:40  
بين الاستواء وبين نزول الله عز وجل الى السماء الدنيا. واما من يجعل بين ذلك تضادا فان حامله الى ذلك شيء من التشبيه انقدر في فانقلب على المعنيين ولكن هذا الحديث يثبتون الاستواء لله عز وجل على عرشه ويثبتون نزوله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا - 00:01:00

يليق بجلاله وعظيم سلطانه. فلا يشبهونه بشيء من المخلوقات ولا يكيفونه على اي صفة كانت. باعتبار ان التكبير لا يمكن ان ينقدر بدين الانسان الا الا على تشبيهه فينفون ويستعنون عن ذلك كله باعتبار عدم وروده ويكلون امره الى ويكلون امره الى 00:01:20  
امرها الى الله الى الله سبحانه وتعالى. تقدم الاشارة معنا الى ان الصفات لها لها لوازم الصفات قالت لها لها ولا واسع وكثير من اللوازم تكون سببا لنفي للرجوع الى ذات الصفة ونفيها كما تقدم الكلام عليه وربما - 00:01:40

آآ البعض الصفات لوازم وللصفات الاخرى لوازم اخرى وهذه اللوازم تتعارض مع بعضها في دين الانسان في الظاهر فيرجعون في ذلك الى النفي كما يتعلق في مسألة نزول الله عز وجل الى السماء الدنيا في الثالث الاخير من الليل. في الثالث الاخير من الليل فينزل الله عز وجل - 00:02:00

ويحيط يده سبحانه وتعالى. فنقول حينئذ ان تقلب الثالث في الليل وتحول كذلك ايضا الزمان من بلد الى بلد لا ينفي ذلك استواء الله عز وجل على عرشه. فالله سبحانه وتعالى مستوى وهو نازل. جل وعلا الى السماء الدنيا - 00:02:20  
في الثالث الاخير ثبت هذا وثبتت هذا. واما اللوازم التي تندرج في دين الانسان بتنافي اجتماع هذين او الصفتين ذلك دافعه تشبيه الانسان للخالق بالمخلق سبحانه وتعالى. وهذا متنلي ويتدلي - 00:02:40

ذلك تبعا اللوازم التابعة له. نعم. قال رحمة الله احنا وصلنا. نعم وش اللي يضيعك؟ قال رحمة الله وكذلك يثبتون ما انزله الله وز اسمه في كتابه من ذكر المجيء والاتيان المذكورين في قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ وقوله - 00:03:00

وز اسمه وجاء ربك والملك صفا صفا. قال قرأت في لسان شيخ ابي بكر اسماعيلي الى اهل جيلان ان الله سبحانه انه ينزل الى السماء الدنيا على ما صح به الخبر عن الرسول واقتران مجيء مجيء الله عز وجل والملائكة لا يعني من ذلك المساواة فالاقتران في ذلك شيء - 00:03:50  
فلله عز وجل مجيء وللملائكة كذلك كذلك مجي. والله سبحانه وتعالى نفي المثلية المثلية له سبحانه وتعالى. وهذا ينتفي عن

المخلوقين من الناس وكذلك ايضا عن غيرهم من الملائكة وغيرهم - 00:04:10

نعم قال ونؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيف فلو جاء سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك فعل فانتهينا الى ما احکمه وكفنا عن الذي يتتشابه. اذ كنا قد امرنا به في قوله عز وجل هو الذي - 00:04:30

نزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الى اخر الاية. قال اخربنا ابو بكر ابن زكريا الشيباني بسنده الى اسحاق ابراهيم الحنظلي يقول قال لي الامير عبدالله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا الحديث الذي ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا كيف ينزل؟ قال قلت اعز الله الامير لا يقال لامر الرب كيف؟ قال حدثنا ابو يعقوب اسحاق ابن ابراهيم بسنده الى عبد الله ابن مبارك عن نزول ليلة النصف من شعبان - 00:05:10

فقال عبد الله يا ضعيف في كل ليلة ينزل فقال له رجل يا ابا عبدالرحمن كيف ينزل؟ اليه يخرج ذلك كم مكان منه؟ فقال عبدالله ينزل كيف شاء. وهذا الاستشكال الذي يرد في الاذان في قوله اذا نزل خالها مكانه منه - 00:05:30

لا دافعوا في ذلك التشبيه ان الانسان اذا انقدر في ذهنه تحول تحوله اذا انقدر في ذهنه تحوله من موضع الى موضع فانه يخلو منه يخلو منه احد الموضعين. وهذا لا يليق ان يجعله الانسان لربه سبحانه وتعالى. فلا يثبت - 00:05:50

ولا ينفيه فلا يثبته ولا ولا ينفيه وانما يثبت لله عز وجل نزوا لا يليق بحاله وعظيم سلطانه وما عدا ذلك فانه يتوقف عنه باعتبار ان الاذهان تقصر عن ادراك ذلك. وتقدم معنا مرارا ان كل هذه المسائل التي - 00:06:10

يذكرها المصنف عليه رحمة الله دافع ضلال من ضل فيها هو من قدر في اذاته من التشبيه. فینقدر في دينهم تشبيه ومعاني معايير متناقضة متضادة او معاني سيئة فيريدون نفي الله عز وجل عز وجل عنها. ولهذا يتأنلون كثيرا من الصفات - 00:06:30

هروبها من بعض المعاني التي تنقدح في اذهانهم ولا يصرحون بها. ولهذا لما خالفهم اهل السنة واهل الحديث في هذا في اثبات صفات الله عز وجل اخذوا يسمونهم بالمجسمة او الحشوية وغير ذلك وذلك انهم - 00:06:50

دون الله عز وجل يد ويثبتون لله عز وجل قدر واصبع وعين وغير ذلك. فینقدر في دينهم شيء من اللوازم. قالوا يلزم من ذلك ان له ان له جسد وجسم وغير ذلك. فنقول ان مثل هذا - 00:07:10

اما هو مسكون عنه لا يخوض فيه المؤمن فيثبت لله عز وجل ما اثبته سبحانه وتعالى لنفسه ولا يخوض في مزاد فيما زاد زاد عن ذلك. وهم انما ينفون الجسم ويفرجون منه يقولون انت اذا اثبتنا الجسم لله سبحانه وتعالى - 00:07:30

اثبتنا له الجهة واذا اثبتنا له الجهة اثبتنا انه انه محدود بحد بحد معين احبه من جهة كذا كذا واحبه من جهة كذا كذا وهذا هذه المعاني هي لوازم تنفتح في دين الانسان وهو ليس بحاجة بحاجة اليها باعتبار انه - 00:07:50

اما هو مسكون عنها ولا يخاطب الانسان بما بما لا يعلم بما لا يعلم فخطابه وحسابه وعقابه على ما علم على ما اعلم من امر الله عز وجل ان يؤمن به وان يمره كما جاء وما زاد عن ذلك فهو موكول الى الى - 00:08:10

ربه سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله وفي رواية اخرى لهذه الحكاية ان عبدالله كذلك ايضا في مسألة في قولهم استواء العرش القدح اذان هي مسألة القعود وجلوس الانسان ونحو ذلك وكذلك ايضا في الاستواء قال ان الانسان اذا استوى على شيء او جلس عليه - 00:08:30

فانه يلزم من ذلك حاجته اليه. وهذا مما لا حاجة اليه باعتبار انه ان قدر في دين الانسان معنى من المعاني يجعل لها لوازم وهذه اللوازم باطلة واصلها باطل. صار الانسان الى عقيدة باطلة بعد ذلك - 00:08:50

نعم. قال وفي رواية اخرى لهذه الحكاية ان عبدالله ابن المبارك قال للرجل اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخضع له قال سمعت الحكم ابا عبدالله الحافظ يقول سمعت ابا زكريا بسنده ذكر الى ابي عبدالله الرباطي - 00:09:10

يقول حضر مجلس الامين حضرت مجلس الامير عبدالله ابن طاهر ذات يوم. وحضر اسحاق ابن ابراهيم يعلي ابن ابن فسائل عن حديث النزول اصحيح هو؟ قال نعم. فقال له بعض قواد عبدالله يا ابا يعقوب ازعهم ان الله تعالى ينزل كل - 00:09:30

قال نعم. قال كيف ينزل؟ فقال له اسحاق اثبته فوق حتى اصف لك النزول. اثبته فوق حتى اصف لك النزول. فقال

الرجل اثبته فوق. فقال اسحاق قال الله عز وجل وجاء ربك - 00:09:50

الملك صفا صفا. فقال الامير عبدالله يا ابا يعقوب هذا يوم القيمة. فقال اسحاق اعز الله الامير ومن يجيء يوم القيمة من يمنعه اليوم؟ وخبر نزول الرب كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على صحته مخرج في - 00:10:10

من طريق ما لك بن اثم عن الزهرى عن الاثر وابي سلمة عن ابي هريرة. اخبرنا ابو علي زاهر واحمد بسنده الى مالك وخبرنا ابو بكر ابن ذكريبا بسنده الى مالك وخبرنا ابو بكر وزكريبا كذلك بسنده الى ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان - 00:10:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من فاستجيب لا فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له. ولهذا الحديث طرق الى ابي هريرة رواه الاوزاعي -

00:10:50

بسنده الى ابي هريرة رواه يزيد ابن هارون بسنده الى ابي هريرة وكذلك ما لك بسنده الى ابي هريرة وعبيد الله ابن عمر بسنده الى ابي هريرة وعرض اعلى بسنده الى ابي هريرة وروي هذا الخبر من غير طريق ابي هريرة. فقد رواه نافع ابن جبير ابن مطعم عن ابيه وموسى بن عقبة بسنده الى - 00:11:10

عبادة وعبدالرحمن الى سنه الى جابر وعبيد الله بن ابي رافع عن علي ابي طالب وشريك بسنده الى عبد الله ابن مسعود ومحمد ابن كعب الى جابر وكذلك سعيد بن جبير عن ابن عباس وعن ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضي الله حدث نزول الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا - 00:11:30

متواتر قد جاء من طرق متعددة يؤكد بعضها بعضا ويقطع الانسان بذلك بشيوتها. ولهذا نقول ان الله عز وجل هو من الامور القطعية المتواترة الظاهرة في في الوحي وليس لاحد وليس لاحد انكارها باعتبار عدم - 00:11:50

ذهن الانسان عدم استيعاب بين الانسان لها او للوازمه. واعظم ما يجعل الانسان يستقر في قلبه الایمان ويسلي بما جاء في كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلم ضعف عقله وادراكه وعدم احاطته بكثير من الامور المشاهدة فضلا عن الامور الغيبية - 00:12:10

لا يراها لا يراها الانسان. فاذا اراد الانسان ان يفيض برقة او برقة كاملة من الماء ان يضعها في كفه لما استطاع. لانها لا كذلك ايضا كثير من حكم الله سبحانه وتعالى لا يستطيع الانسان ان يضعها في عقله الصغير وادراك علل الله سبحانه وتعالى في -

00:12:30

كثير من المعلومات يحتاج الانسان الى معرفتها الى الصبر. وهو اطالة التأمل ثم يخرج بنتيجة معينة. منها ما يسهره في دقيقة ومنه ما يسهره في نساء ومنها ما يسر بيوم ومنها ببیومین ومنها باسبوع وشهر ونحو ذلك. كلما اطال صبرا خرج بنتائج جديدة. منها ما ما لو - 00:12:50

الانسان بمئة سنة ما استطاع ان يخرج بنتيجة ويحتاج الى ما هو اكثر الى ما هو اكثر من ذلك. اذا فان كان الانسان وعقله وادراكه قاصر عن الالله الموصلة الى معرفة الحق. الالله الموصلة الى معرفة الحق. فاذا كان قاصرا في الته - 00:13:10

قاصر ايضا في معرفة الحقائق والنتائج. ولهذا كثير من الامور والمعادلات التي يريد الانسان ان يتأملها بمعادلات حسابية ونحو ذلك ينظر فيها يتأملها الساعة او الساعتين ربما يحصل الى نتيجة وربما حصل على نتيجة خاطئة. وان كان قد سفر باعتبار -

00:13:30

عن عن التأمل او العجلة في ذلك. ولهذا نقول ان الحقائق ليست مواكبة لعمر الانسان. عمر الانسان قاصر في هذا. ولهذا الناس يجتمعون على سبر حقيقة واحدة فيجدون نتيجة بعد اجيال بعد اجيال وهذا تجد في صناعات الناس وابتكارات - 00:13:50

ونحو ذلك يجتمع اجيال ثم ينقرض هذا الجيل ويكمel بعدده جيل اخر وهكذا ثم يخرجون بنتيجة لم يدرك اولهم اخرهم عليها كما في صناعات الناس في بيوتهم ومراكم them ونحو ذلك هذه جاءت بعد بعد تضافر اناس وتتابع اقوام - 00:14:10

على على ادراك اشياء محسوسة ضعيفة وهي محسوسة بين ايديهم فكيف بامر مغيبة؟ لا يدركها لا يدركها الانسان ولهذا اذا عرف

الانسان ضعف عقله وعدم استيعابه للأمور الغيبية او المشاهدة التي بين يديه فانه يعلم ويقطع - 00:14:30

انه ابعد من ان يستوعب ما هو من الامور الغيبية التي لم يرى منها لم يرى منها شيئا والانسان مع ضعف ادراكه وتحريره فانه ينسى. اذا اراد ان يصبر حقيقة ل يوم او يومين انسى اليوم الثاني حقيقة - 00:14:50

لليوم الاول وهكذا وبحاجة الى ان يعيid العجلة مرة اخرى حتى يستذكر ما مطى حتى تكتمل قضية السفر لديه. ولهذا نقول هو ضعيف في تركيبته في تركيبته وذاته وليس قادر بالالة الموجودة لديه عن ادراك وسنه ومعرفة حكم الله حكم الله - 00:15:10 سبحانه وتعالى. ولهذا تجد كثيرا من الناس يبحث عن شيء وهو بيده. وترى بعض الناس يبحث عن القلم وهو بيده وترى بعض الناس يبحث عن نظارته وهي على انفه الياس هذا مشاهد؟ كيف هذا يأتي؟ يريد ان يجاجج الله سبحانه وتعالى في امور الغيب - 00:15:30

هذا من الامور من الامور الصعبة الشاقة. واذكر ان احدا قد زارني في المنزل وهو من المولعين بامور العلل بالتشريعات ونحو ذلك وحكم الله سبحانه وتعالى ومعارضة بعض الحكم بعقله. واخذ يناظر ويجادل في كثير من الامور. لما اراد ان يخرج من عندي - 00:15:50

ليس حذائي خطأ فقلت له انت لم تبصر موضع قدميك فكيف توصل موضع السماء؟ وما كان من امور الغيب قتل الانسان ما اقره قتل الانسان ما اكفره يخطئ وينسى عن اشياء مدركة بين يديه مدركة بين يديه فكيف يريد ان - 00:16:10 ان يعرف علل او يعرف حقائق مغيبة كلها عنه. مغيبة كلها عنه. ولهذا مبدأ التسليم هو الفيصل بين اهل ايمان الحق والتصديق وبين وبين غيره. ولهذا نقول ان المؤمن الحق الذي لا يتعلق ايمانه - 00:16:30

بمرود العلة المقنعة بالتسليم بالحكم. فاذا وجد علة سلم اذا لم يجد توقف. هذا هل هو تعطيل للعقل لا وانما هو بيان لضعفه. بيان بيان لضعفه. عقل الانسان لا يدرك كل شيء. ولو كان ولو كانت احكام الشريعة - 00:16:50

كلها ثابتة العلل مدركة للانسان ادراكا تاما لما خالف شريعة الله سبحانه وتعالى احد خالفهم بذلك الا الا المجانين ولهذا نقول ان الحقائق الكونية الحقائق الكونية الموجودة في الكون تدل على - 00:17:10

الصدق وهي الله سبحانه وتعالى ولكن العلة في من؟ العلة في عقل الانسان انه يقصر عن ادراكتها. يقصر عن ادراكتها يولد الانسان وعمره خمسين او ستين او سبعين سنة في حقبة زمنية معينة ولم يصبر الزمن. جاء في اواخر حوادث وبدأ في - 00:17:30 توفي في اول حوادث لم يدركبداية السابقة ولا نهاية لاحقة. فهو حتى من جهة قضية الصبر لديه ضعيف. من جهة الصبر لديه ضعيف ولو قدر ان انسانا عاش من اول الكون الى نهايته لوجد ان دلائل الكون كلها تدل على على صدق ما اخبر الله عز - 00:17:50 وجل عنه سبحانه سبحانه وتعالى. ولهذا كان كفار قريش على ما تقدم كانوا يصفون النبي عليه الصلاة والسلام بالجنون حينما اخبرهم انه يذهب من مكة الى المسجد الاقصى في ليلة ويرجع بما لماذا؟ لأنهم لا يرون ذلك الامر الاسباب المادية قد تحقت او يوجد شيء ما يؤكذ ذلك العلة غير لديهم غير موجودة - 00:18:10

ولو وجدوا اليوم لنдумوا عن معارضتهم في السابق. ووصفوا ولو وجد من يفي هذا اليوم لاتهم بالجنون والجهل والتخلف الذي وصف في السابق النبي بالجنون والآن من وصف الذي ينفي بالجنون الياس هو العقل ذاته؟ العقل - 00:18:30

هو ذاته العقل الذي تحمله انتم الذي يحمله السالمون. ولكن يختلف في ذلك التسليم. يختلف في ذلك التسليم. ولهذا نقول ان الحقائق الكونية لو عاشها الانسان ومكن من عرضها كاملة لوجد انها موافقة لامر الله لامر الله سبحانه وتعالى ومصدقة ومصدقة - 00:18:50

لا ولكن الانسان في نظره في في نظره قاصر عن استيعابها. نعم. قال رحمة الله الروايات الازواعي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى نصف الليل او ثلثا ينزل الله - 00:19:10 الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطي؟ هل من داع؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ حتى ينفجر الصبح. وفي رواية مرجانة عن ابي هريرة زيادة في اخره وهي ثم يبسط يديه فيقول من يفرض غير عدم ولا ظلوم. وفي رواية - 00:19:30

ابي حازم عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخير في نادى سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له؟ فلا يبقى شيء فيه الروح الا علم به الا الثقلين الجن والانس. قال - 00:19:50 ذلك حين تصيح الديوك وتنشق الحمير وتنبح الكلاب. وفي رواية موسى ابن عقبة عن عن اسحاق ابن يحيى الصامت زادات حسنة وهي التي اخبرنا بها ابو يعلى آآ وهي التي اخبرنا بها ابو يعلى حمزة حمزة ابن عبد - 00:20:10 العزيز المهربى بسنته الى ابن مبارك قال بسنته الى عويد ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخير في يقول الا عبد الا عبد من عبادي يدعوني فاستجيب له الا ظالم لنفسه يدعوني فاغفر له الا مقدر عليه - 00:20:30

رزقه فيدعوني فارزقه الا مظلوم يذكرني فانصره؟ الا عان يدعوني فافكه؟ قال فيكون كذلك الى ان يطلع الصبح وهي عواء على كرسيه. نعم. وفي رواية ابى الزبير عن جابر من طريق ممزوج ابى بكر الذى خرجه محمد بن اسحاق ابن خزيمة - 00:20:50 ان طريق ايوب بسنته الى حسن بن سفيان ومن طريق هشام بسنته الى جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عشية عرفة ينزل الله فيه الى السماء الدنيا فيباهاي باهل الارض اهل السماء ويقول انظروا الى عبادي شعثا غبر الصاحبين جاءوا من كل فج عميق - 00:21:10

يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلن يرى يوم اكثرا عتقا من من النار من يوم عرفة. نعم. ورواه هشام بسنته الى رفاعة الى دفاعك جهني حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل او شطر الليل او ثلاثة ينزل الله الى السماء الدنيا في يقول - 00:21:30

لا اسأل عن عبادي غيري من يستغفرني فاغفر له. من يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني من اعطيه؟ حتى ينفجر الصبح. اخبرنا محمد بسنته الى ابى مسلم اخر قال اشهد على ابى سعيد انه ابى هريرة انهم شهدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد عليهم انهم سمعوا - 00:21:50

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يمهل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا في يقول هل من مذنب؟ هل من مستغفر هل من سائل؟ هل من داع حتى تطلع الشمس؟ اخبرنا ابو محمد بسنته الى ابى مسلم اخر قال اشهد على ابى سعيد وابى هريرة انهم قالا قال - 00:22:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى اذا كان ثلث الليل هبط الى هذه السماء ثم امر بابواب السماء ففتحت فقال هل من فاعطي هل من داع فاجيبه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من مضطر اكشف عنه ضره؟ هل من مستغفث اغيثه؟ فلا يزال ذلك مكانه - 00:22:30

حتى يطلع الفجر في كل ليلة من من الدنيا. قال اخبرنا محمد بسنته الى ابى اسحاق عن الاغر انه شهد على ابى هريرة وابى سعيد انهم شهدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فقال الا - 00:22:50

هل من مستغفر يغفر له؟ هل من سائل يعطى سؤله؟ هل الا هل من تائب يتاب عليه؟ قال حدثنا الاستاذ ابو منصور بسنته الى ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك. انا الملك - 00:23:10

ثلاثة من يسألني فاعطيه؟ من يدعوني فاستجيب له؟ من يستغفرني فاغفر له؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر. سمعت الاستاذ ابا منصور على اثر هذا الحديث الذي املأه علينا يقول سئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف؟ وقال بعضهم ينزل نزوا يليق بالربوبية - 00:23:30

بلا تيس من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتمني لانه جل جلاله منزه ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها ان تكون ذاته مثل ذوات المخلوقين. فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيف - 00:23:50

قال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعت من حافده ابي طاهر رحمه الله باب ذكر اخبار باب ذكر اخبار اخبار ثابتة في السنن رواها علماء الحجاز وال العراق في نزول الرب الى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية النزول مع اثبات - 00:24:10

النزول فنشهد شهادة مقر بلسانه. مصدق بقلبه مستيقنا بما في هذه الاخبار من ذكر النزول من غير نصف الكيفية لأن 00:24:30  
لان نبينا محمدا صلي الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا واعلمنا انه ينزل -

الله عز وجل ولنبيه صلي الله عليه وسلم بيان ما بالمسلمين اليه الحاجة من امر دينهم. فنحن مصدقون بما فيها هذه الاخبار من ذكر النزول غير مكلفين بالنزول بصفة كيفية اذا النبي صلي الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية النزول. اخبرنا الحاكم بسنده الى - 00:24:50

ابن المكيير عن ابيه وقال وقال اخبرنا الحاكم بسنده الى محمد ابن المنكدر يزعم انه سمع ام سلمة زوج النبي صلي الله عليه وسلم تقول نعم اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا واي يوم؟ قالت يوم عرفة. وروت عائشة رضي الله عنها عن - 00:25:10

النبي صلي الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في النصف من شعبان من شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى اخر النهار من الغد فيعترض من النار بعدد بعده شعر معز كند ويكتب ويكتب الحاج وتنزل ارزاق السنة ولا يترك ولا يترك احدا الا غفر له - 00:25:30

مشركا او قاطعا او عاقا او مشاحنا. اخبرنا ابو الثابت عن النبي صلي الله عليه وسلم ونزوته جل وعلا في الثالث الاخير من كل ليلة ونزوته جل وعلا ايضا في يوم عرفة. ويوم عرفة يكون في النهار. نزول الله جل وعلا. واما في كل - 00:25:50

ليلة فينزل الله سبحانه وتعالى في الثالث الاخير من كل ليلة. واما تخصيص ليلة النصف من شعبان عن النبي صلي الله عليه وسلم فلا يثبت في ذلك الخبر جاء من حديث ابي موسى وجاء ايضا من حديث عبد الله ابن عمرو. حديث عائشة عليها رضوان الله قد اخرجه الترمذى رحمة الله - 00:26:10

في كتابه السنن من حديث الحجاج بن عطاء. والحجاج يروي عن يحيى ابى كثیر عن عائشة عليها رضوان الله وهو معلوم بعلل الحجاج لم يسمعوا من يحيى ويحيى الذي يسمعه من عروة وهذا لا يثبت عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ويعني عنه ان الله عز وجل ينزل - 00:26:30

في كل ليلة سواء كانت ليلة النصف من شعبان او غيرها في الثالث الاخير. ويغفر الله عز وجل لمن شاء من عباده صدق الله سبحانه وتعالى فان الله عز وجل يصدقه سبحانه وتعالى. وكما تقدم الاشارة اليه نقول ان اثبات نزول - 00:26:50

للله جل وعلا الى السماء الدنيا هذا من الامور المتواترة. بل جاء في ذلك الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام مما يستحيل معها التواظؤ على على الكذب. وعلى ما تقدم ايضا ان نفي الناس او بعض المبتدةعة لنزول الله - 00:27:10

سبحانه وتعالى لبعض العلل خاصة ما يتعلق بالعلل الزمنية بتنقلب الثالث الاخير من الليل من بلد الى بلد قالوا يلزم بذلك ديمومة ديمومة النزول. نقول ان الله سبحانه وتعالى نفى المثلية عن نفسه سبحانه وتعالى فلا يشابهه مخلوق - 00:27:30

فلا يشابهه مخلوق جل وعلا. وعلى هذا نقول ان تعليم الناس او تعليم بعض المبتدةعة نزول الله عز وجل بعلة الزمن نقول هذا تشبيه قدح في دين الانسان. الانسان ربط بعجلة زمنية معينة - 00:27:50

ويرى ان ان مخلوقات الله سبحانه وتعالى تدر عليه. الله عز وجل جعل لك دورة زمنية تدورها وجعل لك بداية ونهاية ان الله عز وجل تعالى الله عز وجل عن ذلك كذلك. ولهذا النبي صلي الله عليه وسلم يقول وقد اشار عليه الصلاة والسلام الى مثل هذه العلة ان الانسان - 00:28:10

حينما يرى من نفسه ويرى من ابيه وجده انه يدور في دورة زمنية ثم يبدأ ثم يموت وهكذا هذه الدورة. والدورة الزمنية منها دورة صغيرة ثوانٍ ثم دقائق ثم الساعات ونحو ذلك يظن ان مخلوقات الله عز وجل كذلك. وكذلك ايضا في مسألة ابتدائها ونحوها -

ذلك ولهذا لا يتصور الانسان حتى من كان يدور معه في هذه الدورة الزمنية ان الامم السابقة منهم من يعيش الالف والالافين وغير ذلك ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يأتي احدهم فيقول من خلق كذا؟ انظروا الى استدلال الشيطان في مسألة التشبيه لعقل - 00:28:50

الانسان ببعض النظائر حتى يصله الى شيء هو خارج دائرة التشبيه. فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول من اذا هو لا يريد الخالق الاول ولكن يريد الخالق الاخير تعالى الله عز وجل عن - 00:29:10

ذلك عضوا كبيرا ولهذا نقول ان الله سبحانه وتعالى جعل الانسان في دائرة زمنية وجعل هذه الدائرة في ذات الانسان من جهة تقلب الليل النهار والبداية والنهاية يظن ان هذه ان الموجود في الكون يدور على نحو تلك تلك العجب - 00:29:30

وهذا وهذا مستبعد في المخلوقات وهذا مستبعد في المخلوقات فكيف بالخالق سبحانه وتعالى ولهذا نقول ينبغي للانسان ان يسلم في ما يخبر الله عز وجل عن نفسه وما يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عن ربها سبحانه - 00:29:50

تعالى وان ينفي العلل التي تندفع في دينه مما يراه مما يراه الانسان من امور في ذلك شيء يتعلق بالخالق بالخالق سبحانه سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله اخبرنا ابو طالب ابن خزيمة - 00:30:10

بسنده الى هشام تستوائي تحويل قال واخبرنا ان الزعفراني سنه الى هشام الدستوائي ايش ها؟ تحويل اسمي وايحاء بالحاء. الحق؟ طيب. لو حدثنا الزعفراني بسنده لدى السوائي وحدثنا ابن ميمون بسنده الى الاوزاعي كلهم عن يحيى ابن كثير عن عطاء ابن يسار حدثني رفاعة ابن عربة الجهنمي - 00:30:30

قال وحدثني ابو هاشم بسنده الى رفاعة الجهنمي قال صبرنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم من مكة يستأذنون النبي صلی الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم. فقال النبي صلی الله عليه وسلم ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول الله صلی الله - 00:31:00

الله عليه وسلم ابغض اليكم من الاخر. فلا ترى من القوم الا باكيا. قال يقول ابو بكر الصديق ان الذي يستأذنك بعدها لسفيه فقام النبي صلی الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وكان اذا حلف قال والذي نفسي بيده اشهد عند الله ما منكم من احد يؤمن - 00:31:20

بالله واليوم الاخر ثم يسدد الا سلك به في الجنة. ولقد وعدني ربي ان يدخل من امتى الجنة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب واني لارجو الا تدخلوها حتى تتبوأوا ومن صلح من ازواجهم وذرياتكم مساكنكم في الجنة. ثم قال صلی الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل - 00:31:40

او قال ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا ثم يقول لا اسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يدعوني فاجبيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له حتى ينفجر الصبح؟ هذا لفظ حديث لوليد. قال شيخ الاسلام جاء في الخبر القدسي ان الله عز وجل يقول اعددت لعبادتي - 00:32:00

الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وما في الجنة مخلوقات من مخلوقات الله سبحانه وتعالى يعني لم يرها. وهذه المخلوقات لم يروا لها يقول عبد الله بن عباس ليس بالجنة مما في الدنيا الا الاسماء الا الاسماء فعن زعفران - 00:32:20

وطلح وغير ذلك مما اخبر الله عز وجل عنه في الجنة. هي اسماء تتشابه حتى الماء والعسل والبن وغير ذلك مما اخبر الله عز وجل عنه يشابه ما في الدنيا من اسماء فلن تراه عين ولم تسمع به وما خطر ايضا على قلب بشر - 00:32:40

يعني كل ما يخطر في بال الانسان انه على هذه الصفة فهو على غيرها. هذا في المخلوق. هذا في مخلوق خلقه الله عز وجل كيف بالخالق سبحانه سبحانه وتعالى؟ ولهذا نقول اذا كان الله عز وجل قد جعل مخلوقا في الآخرة او اوجد مخلوق - 00:33:00

جل وعلا لم يره الانسان وليس له مثيل عنده فالخالق سبحانه وتعالى ينبغي او يجب ان يقرء انه وهذا ظاهر في قول الله عز وجل على ما تقدم ليس كمثله شيء وهو السميع وهو السميع البصير. نعم. قال رحمه الله قال شيخ الاسلام - 00:33:20

مؤلف قلت فلما صرخ بخبر النزول عن رسول الله صلی الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا الخبر واثبتو النزول على ما قاله رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولم يعتقدوا تشبّهها له بنزول خلقه ولم يبحثوا عن كيّفيته اذ لا سبيل اليها بحال وعلموا وتحقّقا -

00:33:40

واعتقدوا ان صفات الله سبحانه لا تشبه صفات الخلق كما ان ذاته لا تشبه ذاتات الخلق تعالي الله عما يقول المشبهة والمعطلة كثيرة ولعنهم لعنة كبيرة.

وقرأت لأبي عبد الله ابن أبي حفص البخاري وكان شيخ بخاري في عصره بلا مدافعة. وابو - 00:34:00

انه كل احد شبه الخالق بالمخلوق لا بد ان يتلزم بلوازم ذلك التشبّه. لا بد ان يتلزم بلوازم ذلك التشبّه. فاذا للخالق سبحانه وتعالي باليد او القدم او نحو ذلك انه يتلزم بهذه بلوازم ذلك. كذلك ايضا من شبه الخالق بالمخلوق - 00:34:20

من جهة العين لابد ان يتلزم باللوازم في هذا في هذا الباب. واهل السنة في ذلك يتوضطون. نعم. قال وابو حفص هذا كان من كبار

اصحاب محمد ابن الحسن الشيباني قال ابو عبد الله علي بن ابي بن ابي حفص هذا عبد الله بن عثمان وهو عبادان شيخ - 00:34:40

عمر يقول سمعت محمد بن الحسن الشيباني يقول قال حماد بن ابي حنيفة قلنا لهؤلاء لا قال حماد بن ابي حنيفة قلنا لهؤلاء ارأيتكم

قول الله قول الله عز وجل وجاء ربكم والملك صفا صفا. قوله عز وجل هل - 00:35:00

الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة فهل يجيء ربنا كما قال؟ وهل يجيء الملك صفا صفا؟ قالوا اما الملائكة فيجيبون صفا

صفا. اما رب فانا لا ندرى ما بذلك. ولا ندرى كيف جيئته. فقلنا لهم انا لم نكلفك ان - 00:35:20

ان تعلموا كيف جئتم ولكننا نكلفك ان تؤمنوا بمجيئه. ارأيتكم من انكر ان الملك لا ان الملك ان ان الملك لا يجيء صفا الملك ان

الملك لا يجيء صفا صفا. ما هو عندكم؟ قالوا كافر مكذب. قلنا فكذلك من انكر ان الله سبحانه - 00:35:40

فهو كافر مكذب. قال ابو عبد الله ابن ابي حفص البخاري ايضا في كتابه ذكر آآ ابراهيم ابن الاشعث. قال سمعت الفضيل ابن ابي يقول

اذا قال لك الجهمي انا لا اؤمن برب ينزل عن مكانه فقل انت انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. وهذا لا يتضمن - 00:36:00

لا يتضمن اثبات التحول والزواج. التحول هو الزواج. ولكنه يؤمن بخالق يفعل ما يريده. وذلك ليس

باقرار بذلك اللازم. ان الانسان آآ اذا نظر - 00:36:20

الى صفة من صفات الله عز وجل بنزوله كنزوته سبحانه وتعالي الى السماء الدنيا. وما يخطر في من تحول او زوال من موضعه الذي

الذي هو عليه. لا يتلزم بهذا اللازم ولكنه يؤمن بان الله عز - 00:36:40

عز وجل اذا اراد ان يفعل شيئا فعله فهو يؤمن بكمال الاختيار له سبحانه وتعالي. وهذا لا يوافق فيه الانسان الابداع جريانهم

على لوازمهم. ويجري الانسان على عقيدته الحقة من غير - 00:37:00

من غير ان يحيى عنها لا من جهة التشبّه ولا من جهة ولا من جهة التعظيم. نعم. قال قال وروى يزيد ابن هارون بسنته عن جرير ابن

عبد الله في الرؤيا وقول رسول الله صلى الله عليه وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:20

انكم تنتظرون الى ربكم كما تنتظرون الى القمر ليلة البدر. فقال له رجل في مجلسه يا ابا خالد ما معنى هذا الحديث؟ فغضب

ورج و قال ما اشبهك بصبيح واحوجك الى مثل ما فعل به ويلك ومن يدرى كيف هذا؟ ومن يجوز له ان يجاوز هذا - 00:37:40

قول الذي جاء به الحديث او يتكلم فيه بشيء من تلقاء نفسه الا من سفة نفسه. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انما شبه الرؤية

بالرؤبة وما شبه المرء بالمرء. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انكم - 00:38:00

ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيتهم. يعني لا تجدون مشقة بالمزاومة ولا بالغلبة ونحو ذلك. فهو ما شبه القمر بالله

سبحانه وتعالي وانما شب صفة رؤية الانسان بذاته وهذه رؤية للبشر وهي رؤية رؤية للبشر. وحينما يسأل الانسان عن - 00:38:20

المرء وموضعه نقول ان هذا هو قدر زائد عن ذلك فيجب على الانسان ان يتوقف ان يتوقف بهذا. نعم. قال اذا سمعتم الحديث عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعوه ولا تبتعدوا فيه فانكم ان اتبعتموه ولم ولم تماهوا فيه سلمتم - 00:38:50

وان لم تفعلوا هلكتم وقصة صبيغ الذي قال يزيد ابن هارون للسائل ما اشبهت بصبيك واحوجك الى مثل ما فعل به. هي ما رواه

يحيى بسنته الى الى عن سعيد ابن المسيب ان صبيغنا التميمي اتى امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير

المؤمنين - 00:39:10

اخبرني عن قوله والذاريات دروا. قال هي الرياح ولو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته. قال فاخبرني عن فالحاملات و خرا قال هي السحاب ولو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته قال فاخبرني عنه فالمقسمات -

00:39:30

قال الملائكة ولو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته. قال فاخبرني عنه. فالجاريات يسرا. قال هي السفن ولو الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وما خفته قال ثم امر به فضرب مائة سوط ثم جعله في بيت حتى اذا بلغ -

00:39:50

دعا به دعا به ثم ضربه مائة سوط اخرى وهذه من القصص المشهورة عن عمر بن الخطاب عليه رضوان الله وان كان سعيد بن مسيب لم يسمع عمر بن الخطاب عليه رضوان الله الا ان هذه الرواية قد جاءت عن عمر بن الخطاب وطرق متعددة وصحيفة عنه -

00:40:10

عليه رضوان الله وذلك لانه صبيرا كان يتبع المتشابه من كلام الله سبحانه تعالى ويسأل سؤال يسأل سؤال المعجز وكذلك المحير ويريد من ذلك يريد من ذلك اعجازا او وصولا الى معنى من المعاني الفاسدة. وهذا مما تقدم انه ينطبق عليه قول الله -

00:40:30

جل وعلا فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه وهذا هي وهذه هي طريقة الالتفاق والفتنة نعم. قال قال ثم ضربه مائة صوت اخرى ثم حمله على قتب. وكتب الى ابي موسى الاشعري -

00:41:00

انحرم عليه مجالسة الناس فلم يزل كذلك حتى اتى ابا موسى الاشعري فحل محله فحل محله بالایمان مغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجده شيئا فكتب الى عمر يخبره فكتب اليه ما اي خاله الا قد صدق. خلي بينه وبين مجالسة الناس -

00:41:20

وروى حماد بن زيد بسنده الى خالد بن زرعة يحدث عن ابيه قال رأيت صبيغ ابن عسل بالبصرة كانه بغير اجرم يجيء الى الحلقة. فكلما جلس الى في هذا اشارة الى انه ينبغي على من ولد امرا من امور المسلمين -

00:41:40

ان يعزل مثير الشك والريبة في الدين. وان يبعد عن تصدير شبهاته ورأيه للناس. حماية لعقيدته لعقيدة الناس فان الناس يحمون دينهم يحمون دنياهم ويحرصون على ذلك. ولا يريدون من يشوش -

00:42:00

عليهم بامنهما واستقرارهما ومعيشتهم وغير ذلك. فاذا وجد من يثير الاشعاعات والاکاذيب او الشبهات والاراجيب في الدنيا منعوه فان حماية الدين من باب من باب اولى. نعم. قال فكلما جلس الى قوم لا يعرفونه نادى -

00:42:20

اهل الحلقة الاولى ولكننا في هذا الزمن المتأخر يبحث عن الف صبيب حتى يلبس على الناس على الدين نعم. قال ناداهم اهل الحلقة الاخرى عزمه امير المؤمنين. فروى حماد بن زيد عن سليمان ابن يسار عن يزيد -

00:42:40

حاازم عن سليمان ابن يسار ان رجلا من بني تميم يقال له صبيغ قدم المدينة فكانت عنده كتب فجعل يسأل عن متشابه القرآن بلغ ذلك عمر فبعث اليه وقد اعد له عراجين النخل فلما دخل عليه جلس فقال من انت؟ قال انا عبدالله صديقي قال وانا -

00:43:00

عبد الله عمر ثم اهوى اليه فجعل يضره بتلك العراجين فما زال يضره حتى شجه. فجعل فجعل الدم يسيل على وجهه فقال حسبك يا امير المؤمنين فقد والله ذهب الذي كنت اجد في رأسني. نعم. اخبرنا ابو عبد الله ابو عبد الرحمن بسنده -

00:43:20

الى مالك ابن انس يقول اياكم والبدع. قيل يا ابا عبدالله وما البدع؟ قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدره لا يسكنون كما سكت عنه الصحابة والتبعون. اخبرنا ابو الحسين بسنده الى الشافعي يقول -

00:43:40

لان يلقى الله لان يلقى الله العبد لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلى الشرك احب اليه من ان من يلقاه بشيء من من الاهواء اخبرنا ابو طاهر بسنده الى جعفر بن برقال قال سأل رجل عمر ابن الاهواء لا ينتهي من الانسان بخلاف -

00:44:00

الصراط المستقيم هو طريق واحد يسلكه الانسان موصلا له الى ربہ سبحانه وتعالی. ولهذا نقول ان الصراط المستقيم لا يستطيع الانسان ان يجده الا واحد. الحال المسائل الهندسية لا يستطيع الانسان ان يوجد شيء مستقيم الا الا على صفة واحدة. اما الموجة

فيستطيع -

00:44:20

هذا ملتوبي التواء واحد وهذا التوانين وهذا ثالث وهذا مثلت وهذا غيري ونحو ذلك فهذه طرق متعددة من جهة انحرافها ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما جاء في حديث عبد الله ابن مسعود لما خطأ وخط عن يمينه وشماله خطوفا قال هذا صراط مستقيم وهذه سبل على كل - [00:44:40](#)

سبيل منها شيطان يدعوه اليها. ثم تلى قول الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتضروا بكم عن سبيله. قد روى ابن جرير الطبرى في كتابه التفسير عن مجاهد ابن جبل انه قال في قوله جل وعلا ولا تتبعوا السبل قال هي البدع - [00:45:00](#)

هي البناء والشبهات التي تطرأ على في ذهن الانسان فيقوم بتنميتها حتى تصبح حتى تصبح مذاهب متبوعة نعم. قال سال رجل عمر بن عبدالعزيز عن شيء من الاهواء فقال الزم دين الصبي في الكتاب والاعرابي والها عمما سواك - [00:45:20](#) وذلك قال اخربنا ابو عبد الله الحافظ وذلك ان دين الله سبحانه وتعالى الذي انزله الله عز وجل في كتابه وكذلك سنة النبي عليه الصلاة والسلام انما انزلت ميسرة يفهمها الانسان بداعة ولم تنزل هذه الايات وتنزل - [00:45:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام عليه ليبلغها للناس حتى يتقدرون الناس فيها فيطلب التأمل في ذلك حتى يخرجوا بشيء من قيل لي والاستنباطات والاحكام الشرعية التي يتتكلف بها العامة ثم لا تظهر الا للواحد والاثنين. نقول ان دين الله عز وجل - [00:46:00](#) يفهمه الانسان بدعة يفهمه الانسان بداعة اذا كان سليم اللغة. اذا كان سليم اللغة فانه يفهم مراد الله سبحانه وتعالى ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا نقول انه لا يوجد شيء في دين الله عز وجل تحتاج اليه الامة في عامتها - [00:46:20](#)

سرا من اسرار الشريعة لا يكون سر من اسرار الشريعة لا لا يستطيع ان يبرره الانسان الا مع طول التأمل تقول ان دين الله عز وجل ظاهر يفهمه الانسان. اما ادانته النظر والتدقيق في ذلك والبحث عن علل عن علل دقيقة. والاعتماد على - [00:46:40](#) فرائض لبحث مسائل بقرائين متعددة ليخرج الانسان بحكم لصالح الامة كله بان نقول هذا هذا لا شك انه من الضلال وهو من الفتنة ايضا في دين الانسان. صلاح الامة هو في الادلة الظاهرة - [00:47:00](#)

التي يفهمها الناس اذا ارادوا ان يفهموا. في الادلة البينة الظاهرة في الاستقامة على امر الله سبحانه وتعالى. اما الامر دقائق وغير ذلك فهذه مما تزيد ايمان الافراد وتتنمي وتزكي النفوس ونحو ذلك يستفيد منها الاعيان لا تستفيد منها جميع الامة - [00:47:20](#) ولهذا المتكلمون ابحروا في البحث وغاصوا بالبحث عن ما يسمى بالاسرار. اسرار الالفاظ ونحو ذلك نقول ان شريعة الله عز وجل جاءت للناس كافة. لا تحتاج الى من يغوص فيها ويستخرج مشاهد دقيقة ثم يمضغ بها الاصول العامة - [00:47:40](#)

الثابتة والمستقرة والمستفيضة في كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا ما من احد من المتكلمين والفلسفه او في كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذه الدقائق الا وزاد حيرة على حيرته التي هو فيها. نعم - [00:48:00](#) قال اخربنا ابو عبد الله الحافظ بسنده الى سفيان ابن عيينة يقول كل ما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عنه. اخربنا ابو الحسين بسنده لان الله سبحانه وتعالى ما خاطب عباده. بحكم من - [00:48:20](#)

أحكام ثم امرهم ان يقلعوا فيه يمنة ويسرة ليستخرجوا شيئا بخلاف ظاهره. لان هذا يقتضي عدم ارادته ظاهر وفي هذا نوع تلبيس يدل عنه الوحي ولهذا نقول انه ينبغي للانسان ان يأخذ بالظاهر - [00:48:40](#)

في حال استقامة امرهم في ملوكهم ووجهائهم اذا ارادوا ان يأمرهم بامر ظاهر لا يحتاج الى انسان تبحث عن اسرار هذه الالفاظ والمراسيم التي التي يصدرها الملوك والحكام والبحث عن دقائقها وبوابتها ونحو ذلك لماذا - [00:49:00](#)

لان هذا الامر لا يتعلق به وانما يتعلق بامر العامة. الذي اذا قرأوه بعبارة فهموا مرادهم. هذا في امر في امر ظبط الدنيا فكيف لضبط امر الدين فنقول ان كلام الله عز وجل له امر الله يأخذ به الانسان واما ما يتعلق بالبحث عن الاسرار ودقائق الالفاظ ونحو ذلك - [00:49:20](#)

التي لا تظهر الا للخلص نقول هذه لا تتعلق بامر العامة ولا بهدایتهم وانما هي علل ودقائق وخرائط تتعلق بامور الامراض قد تزيدهم ايمانا ان اصابوا وتزيدهم حيرة ان اخطأوا. نعم. قال اخربنا ابو الحسين بسنده الى مالك بن انس عن هذه الاحاديث - [00:49:40](#)

في الصفات والرؤيا امروها كما جاءت الى كيف؟ قال الامام الزهري رحمه الله قال الامام الزهري امام الائمة في عصره وعين علماء الامة بوقته على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعليها التسليم. وعن بعض السلف قدم الاسلام لا يثبت الا على قنطرة التسليم -

00:50:00

اخبرنا ابو ظاهر ابن خزيمة بسنده الى كثير ابن عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا حين بدأ غرباً وسيعود غرباً كما بدأ. فطوبى للغرباء. قيل يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال الذين يحيون سنتي من - 00:50:20 بعدى ويعلمونها عباد الله. اخبرنا ابو عبد الله الحاكم والمراد بالغرية في قول النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام غرباً وسيعود غرباً. المراد بالغرية هي ليست غربة الحق وانما غربة الحامل. باعتبار ان الحق محفوظ - 00:50:40

ان دين الله عز وجل كامل وكتابه سبحانه وتعالى باقي. كما انزله الله عز وجل على نبيه عليه الصلاة والسلام. يمضى على هذا الكمال وال تمام الى الى قيام الساعة من الله عز وجل بدأ وعليه يوم. وقول الله وقول النبي عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام غرباً وسيعود غرباً كما بدأ - 00:51:00

يعنى من جهة الحملة حملت تلك الرسالة يعيشون غربة في امرهم في امر البلاغ. ولهذا قال بعد ذلك قال فطوبى غرباء يعني هم الغرباء اما ذات الدين فهو فهو باقي. وانما يحتاج الى حملة يبيئونه ويبلغونه ويظهرون - 00:51:20 ان امر الله امر الله سبحانه وتعالى. نعم. قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بسنده الى ابي عبيد بابي عبيد ابن زلام يقول ايه؟ عبيد نعم. قال ابي عبيد القاسم سلام يقول المتبع للسنة كالقابض على الجمر. وهو اليوم عندي افضل - 00:51:40 من ضرب السيف في سبيل الله. وروي عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود فقال يا ايها الناس من علم شيئاً فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم. قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه - 00:52:00

وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بسنده الى محمد ابن كعب قال دخلت على عمر ابن عبد العزيز فجعلت انظر اليه نظراً شديداً. فقال انك لتنظر الي نظراً ما كنت ما كنت تنظره الي وانا بالمدينة - 00:52:20 فقلت لتعجبني فقال وما تتعجب؟ قال قلت لما حال من لونك ونحل من جسمك ونفى من شعرك قال كيف ولو رأيتني بعد ثلاثة في قبرى وقد سالت حلقاتي وقد سالت حدقاتي على وجنتيه وسالت خرائي في فمي - 00:52:40

صديداً كنت لي اشد نكهة حديثي حديثي حدثني حدثني حدثني عن عبد الله ابن عباس قال قلت عبدالله بن عبد بن عباس رضي الله عنهما يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء شرفاً وشرف المجالس - 00:53:00 استقبل به القبلة لا تصلوا خلف نائم ولا محدث واقتلو الحية والعقرب وان كنتم في صلاتكم ولا تستتروا الجدر بالثياب ومن نظر في باخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار. الا انكم شراركم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الذي يجلد عبده - 00:53:20 الاسناد الاسناد محمد بن كعب وراضي عن ابن عباس ها تخريج حديث عند ابي داود حديث محمد بن كعب عن عبد الله ابن عباس محمد بن كعب اسمع لم يسمع من عبد الله ابن عباس شيئاً لم يسمع من عبد الله ابن عباس وهو واؤ منقطع. وفي هذا انه - 00:53:40

ينبغي للانسان ان لا يصدر اهل البدع والا يكون تابعاً له ولا في امامه صلة حتى لا يقتدي الناس به ولا يكثر فانه حتى وان لم يقتدي بقولهم وفعله ان احاط احاط بهم وكتروا سوادهم اغتر الناس به - 00:54:10

تأسوا به وربما تأسوا بقوله وفعله. ولو لم يتكلم او ظهر منه شيء من الاقوال فاحسنوا الظن به نقول كان من هدي الائمة عليهم رحمة الله هو عدم تصدير المبتدة وعدم الالتحذ عنهم ولا مخالفتهم كذلك ولا تزكيتهم قدر - 00:54:30

الواسع والامكان وليس هذا طعنا في الامانة التي تكون في الانسان من جهة الصدق ونحو ذلك ولكن هو حماية للديانة حماية للديانة التي امرنا الله عز وجل بحياتها حتى لا يتسلل شيء منه الى الناس. فيتأثرون بيتأثرون به - 00:54:50 لهذا كان بعض العلماء يحذر من الاتيان الى المبتدة والالتحذ عنهم وهم يأخذون عنه وهم يأخذون منهم لماذا؟ يأخذون منهم على

سبيل الانفراد مما لا يغتر بهم العامة من من بعض مسائل الدين او ربما اخذوا عنهم فنا - [00:55:10](#)  
يعتنون به كعلوم الاله وعلوم اللغة ونحو ذلك. ولكن لا يظهرون ذلك حتى لا يحصن الناس ظنا بهم فيتأثرون اموالهم باقولهم  
وافعالهم فتنتشر البدعة من حيث لا يشعرون وحينئذ يهدم يهدم الدين ويظلم. نعم - [00:55:30](#)

ايه كمل. قال افلا انبيكم بشر من ذلك الذي يبغض الناس الذي يبغض الناس ويبغضونه. افلا منكم بشر من ذلك الذي لا يطيل عثره ولا  
يقبل معذرة ولا يغفر ذنبه. اولا انبيكم بشر من ذلك الذي لا يرجى خيره ولا - [00:55:50](#)

وشره من احب ان يكون اقوى الناس فيتوكل على الله. ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق مما فيه بيد غيره  
ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله. ان عيسى عليه السلام قام في قومه فقال يا بني اسرائيل لا تكلموا - [00:56:10](#)

بالحكمة عند الجهل فتظلموا هنالها فتظلموا ولا تظلموا ولا تكافئوا ان العامة يتجرأون على الحكمة وربما انكروها او  
ربما سفهوا احلام الحكيم او طعنوا في شيء من المعاني الصحيحة فينبعي للانسان الا يلقي الحكمة الا - [00:56:30](#)

الا على حكيم. فإنه حينئذ يكون ربانيا. نعم. قال ولا تظلموا ولا تكافئوا ظالما فيبطل فضلكم عند ربكم ثلاثة امر بين رشده فاتبعوه  
وامر بين غيوه فاجتنبوا. وامر اختلف فيه فكلوه الى الله عز وجل - [00:56:50](#)

قال ويؤمن اهل الدين والسنّة بالبعث بعد الموت يوم القيمة وبكل ما اخبر الله سبحانه نقف - [00:57:10](#)